- نظام الأغلبية المطلقة

يختلف نظام الأغلبية المطلقة عن نظام الأغلبية البسيطة في انه لا يكفي حصول المترشح على عدد كبير من الأصوات بل لابد له أن يحصل على أكثر من نصف عدد الأصوات الصحيحة أي خمسين بالمائة زائد واحد.
ومثال ذلك انه لو افترضنا هناك دائرة انتخابية عدد الأصوات الصحيحة بها 8000 صوت، و بها ثلاث مرشحين ، تحصل المرشح الأول على 3000 صوت وحصل المرشح الثاني على 4000 صوت وحصل المرشح الثالث على 4001صوت فالمرشح الفائز في الانتخابات هو المرشح الثالث ، لأنه تحصل على نسبة النصف زائد واحد . أي نظرا لحصوله على أكثر من نصف الأصوات الصحيحة المشتركة. ملاحظه الأغلبية المطلقة للعدد الزوجي هي النصف زائد واحد ، أما بالنسبة للعدد الفردي فالأغلبية المطلقة تكون اقل من ذلك،حيث تكون بتقريب الكسر إلى العدد الصحيح الأقرب إليه.فالأغلبية المطلقة للعدد 7 هي 4 و ليس 3.5.

رغم النقد الموجه للاقتراع الأغلبي من انه مجحف في كثير من الحالات التي يتحصل فيها المترشحين على أصوات كثيرة ورغم ذلك لا ينجحوا في الانتخابات، إلا أن نظام الاقتراع الأغلبي يكون النجاح فيه بوضوح وبالنسبة للانتخابات التشريعية هناك نقطة ايجابية جدا بالنسبة لهذا النوع من الانتخابات هو عدم ضياع المسؤولية السياسية بحيث أن الحزب الفائز بالانتخابات يكون باستطاعته تكوين حكومة بمفرده وبذلك يتحمل مسؤوليته السياسية كاملة و لوحده.

3.2- نظام التمثيل النسبي

نتعرض في هذا الفرع إلى مفهوم و تقدير نظام التمثيل النسبي.

أولا: مفهوم نظام التمثيل النسبي

يتماشى هذا النوع من الانتخابات مع الانتخاب بالقائمة، بحيث انه لا يمكن تطبيق التمثيل النسبي إلا في ظل أسلوب الانتخاب بالقائمة ، أما الانتخاب الفردي فلا يمكن في حاله الأخذ بنظام التمثيل النسبي ، حيث انه في هذا النظام الأخير يتم توزيع المقاعد في الدائرة الانتخابية الواحدة حسب نسب عدد الأصوات التي حصلت عليها كل قائمه من القوائم الانتخابية. ومثال ذلك دائرة انتخابيه بها 14 مقعدا للتنافس عليها ،حيث حصلت القائمة الأولى على 7000 صوت وحصلت القائمة الثانية على 5000 صوت وحصلت القائمة الثالثة على 2000صوت فتكون المقاعد المحصل عليها كتالي: القائمة الأولى تحصل على سبع مقاعد، القائمة الثانية تحصل على خمس مقاعد ، والقائمة الثالثة تحصل على مقعدين ، وهذا ما يرى فيه البعض تحقيقا للعدالة، بحيث أن كل قائمة تأخذ مقاعد بحسب عدد الأصوات التي تحصلت عليها.

ثانيا: تقدير نظام الانتخاب بالأغلبية و نظام التمثيل النسبي

لاشك أن لكل من النظامين ايجابيات و سلبيات فمن ايجابيات نظام التمثيل النسبي انه يحقق العدالة من خلال إعطاء كل حزب مقاعد حسب عدد الأصوات التي تحصل عليها إلا انه يعمل على وجود أحزاب صغيره وكثيرة غير أن أهم الانتقادات الموجهة لهذا النظام

الانتخابي هوانه لا يحفظ استقرار الحكومات وينتج عنه أحزاب صغيره وكثيرة، قد لا تكون لها أنصار وامتداد شعبي كبير وهو ما يؤدي حتما إلى تشتيت المعارضة من جهة و تحالفات سياسيه ما بين الأحزاب الفائزة في الانتخابات التي يمكنها أن تشكل حكومة وهو ما يطرح بدوره إشكالا آخر يتمثل في إمكانية التنصل من المسؤولية السياسية نتيجة اندماج عدد من الأحزاب في ذلك الائتلاف الحكومي ، وهو ما قد يتسبب في قيام بعض الأزمات خاصة لما تحاول هذه الأحزاب إلقاء المسؤولية على بعضها البعض أو عند تفكك ذلك الائتلاف الحكومي وهذا عكس الحال فيما لو تم اعتماد نظام الأغلبية.

كذلك من عيوب نظام التمثيل النسبي أن الانتخابات تحسم قبل أوانها وذلك من طرف أعضاء المكاتب المحلية للأحزاب أو قيادات الأحزاب سواء تعلق الأمر اختيار الأشخاص المكونين للقائمة أو بترتيب هم.

4.2- أساليب توزيع المقاعد

تنقسم أساليب توزيع المقاعد إلى أربعة أساليب هي: أسلوب المعدل أو المعامل الانتخابي، أسلوب الحاصل الثابت أو المحدد ،أسلوب الباقي الأقوى، أسلوب المعدل الأقوى و أسلوب هوندت.

أولا : أسلوب المعدل أو المعامل الانتخابي

The electoral average method

يعني هذا النوع من الأساليب أن توزع عدد الأصوات الصحيحة على عدد المقاعد المحددة لكل دائرة انتخابية.و هو ما أشار إليه المشرع الجزائري في قانون الانتخابات عندما نص على أن المعامل الانتخابي الذي يؤخذ في الحسبان هو الناتج عن قسمة عدد الأصوات المعبر عنها في كل دائرة انتخابية على عدد المقاعد المطلوب شغلها.

ثانيا:أسلوب الحاصل الثابت أو المحدد

The fixed result method

تعني أن يحدد مسبقا الحاصل الانتخابي ،حيث يتم حساب المقاعد من خلال معرفه مدى تكرار هذا المعدل الثابت المحدد .

إذا كانت هذه هي طريقة توزيع المقاعد في الحالات العادية فان هناك حالات تثير إشكالا وهي ان تبقى مقاعد غير موزعة لعدم حصول أي من الأحزاب على عدد الأصوات المطلوب و بقاء أصوات كبيرة دون مقابل لها من مقاعد، فكيف هي طرق توزيع هذه المقاعد ؟

ثالثا:أسلوب الباقي الأقوى

The strongest rest method

تتمثل هذه الطريقة في إعطاء اكبر البقايا المقاعد المتبقية للقوائم التي لها اكبر عدد من الأصوات المتبقية الأقرب إلى الحاصل الانتخابي، الواحد تلوى الآخر إلى غاية الانتهاء من توزيع كل المقاعد.ومثاله إذا كانت لدينا دائرة انتخابية بها أربعة مقاعد4 وعدد الأصوات بها 200000 صوت، فان العدد الموحد للحصول على مقعد واحد هو 50000 صوت ن ولدينا ثلاث قوائم حصلت على الأصوات التالية:

القائمة ا 110000 صوت .

القائمة ب 55000 صوت

القائمة ج 35000 صوت

بعد قسمة عدد الأصوات على العدد الموحد نحصل على النتائج التالية:

القائمة ا مقعدان 2 ويبقى لها 10000 صوت .

القائمة ب مقعد واحد 1 و يبقى لها 5000 صوت .

القائمة ج 0 مقعد و يبقى لها 35000 صوت

نلاحظ الآن أن اكبر البواقي أو أقواها عند القائمة ج و بالتالي المقعد المتبقي لصالحها.

ما اخذ به المشرع الجزائري في قانون الانتخابات رقم 10/16 حيث جاء فيه : (توزع المقاعد المطلوب شغلها بين القوائم بالتناسب حسب عدد الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة مع تطبيق قاعدة الباقي الأقوى .

لا تؤخذ في الحسبان ، عند توزيع المقاعد ، القوائم التي لم تحصل على نسبة 7 في المائة على الأقل من الأصوات المعبر عنها).

رابعا: طريقة المعدل الأقوى

The strongest average method

يعتمد في هذه الطريقة على اكبر المعدلات و ليس على اكبر البواقي وحسب المثال السابق ، تحصل القائمة ا على أول مقعد باعتبارها لها أقوى معدل ويتحول معدلها إلى 60000 صوت ليضم إلى بقية المعدلات و نلاحظ من جديد هذه المعدلات فنجد أقواها عند القائمة ا دائما لتحصل هذه الأخيرة على المقعد الثاني و يتحول معدلها ليصبح 10000 صوت و يضم مرة أخرى للمقارنة بين بقية المعدلات ، فنجد أقواها في هذه المرة عند القائمة ب فتحص على مقعد و يتحول معدلها إلى 5000 صوت ليدخل في المنافسة مرة أخرى مع بقية المعدلات للتنافس على المقعد الرابع و الأخير، فنجد أقوى المعدلات عند القائمة ج فتحصل بذلك على مقعد.

خامسا:طريقة هوندت

وتتم من خلال قسمة عدد الأصوات المتحصل عنها على إعداد متتالية من واحد إلى عدد المقاعد بالدائرة الانتخابية.